دور ذوي الاختصاصات الإنسانية في تطوير عمل الأقسام الداخلية: دراسة اجتماعية تحليلية في العمل الإداري

محمد فارس القزاز* و م.م.رائد محمد حامد الطائي**

تاريخ التقديم: 2008/5/20 تاريخ القبول: 2008/7/17

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين في الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة العظمة والخلق الرفيع وعلى اله وصحبه وسلم.

أما بعد فإن الحكم في أولها وآخرها هي أراء تعبر عن مواقف حدثت ولازالت تحدث بغية فهم فحواها والأخذ بها ووضع {الرجل المناسب في المكان المناسب} وما في ذلك من أهمية لها أبعادها وذلك من خلال وضع أشغال المناصب لمستحقيها والساعين إليها بجدارة من أجل الوصول إلى أفضل النتائج.

والى ذلك فإن هذا البحث يسعى جاهداً للتعريف بأهمية الاختصاصات الاجتماعية للعمل في داخل الأقسام الداخلية لما في ذلك من أهمية قصوى كون الاختصاصات الاجتماعية تحوي في أغلبها على اختصاصات تربوية والتي تسعى دائما إلى بناء الفرد والمجتمع بصورة سليمة من ناحية الأفكار والثقافات الاجتماعية للوصول إلى غاية أسمى في بناء المجتمع الإنساني والحصول على مجتمع مليء بالنتاجات العلمية والثقافية.

يستطيع العامل في المجال الإنساني أن يلطف ويهيئ الأجواء الصافية للطلبة من خلال الأمور التي من شأنها أن تشوش فكر الطلاب الساكنين في الأقسام الداخلية، والتي ستكون بلا شك في أيدي أناس متخصصين واستخدام أساليب علاجية سريعة وفورية وفي محلها لكل ما يتعرض له الطلاب أثناء

* بكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية/ جامعة الموصل.

** ماجستير في التاريخ الاجتماعي/ جامعة الموصل.

تواجدهم في الأقسام الداخلية من انفعالات وتشنجات نتيجة البعد عن الأهل والأصحاب والتي يجب أن تعالج بكل صبر وروية وعلى درجة عالية من التفهم الصحيح ومن دون أن يترك ذلك أثراً سلبياً فيما يشغل فكر الطالب عن الدراسة ومتابعة شؤون حياته الدراسية لأنهم أمانة في أعناقنا يجب أداء واجبها بشكل يرضي الله، وتقديم كل السبل اللازمة لمساعدتهم وتكيفهم مع البيئة التي يعيشونها في داخل القسم الداخلي.

نسأل الله أن يرشدنا إلى الطريق الصحيح ويسدد خطانا في بلدنا العزيز وأنْ يجعله الله من البلدان التي تقيم شرع الله في الأرض.

منهجية البحث

1. مشكلة البحث:

من خلال عملي في الأقسام الداخلية ومشاهدتي لأغلب المشرفين والذين هم أقرب ما يكونون للطالب. وجدت أنَّ حاملي الشهادات الإنسانية لا يتجاوزون 30 % وهذا غير مجدٍ في عمل الأقسام الداخلية والساكنين فيها لأنهم غير مؤهلين نفسياً واجتماعياً للتعامل مع الطلبة وهذا لا يتلائم وطبيعة العمل في الأقسام الداخلية.

ولهذا السبب وجدت من الضروري أن أتطرق لهذا الموضوع الحساس والمهم لما له من أبعاد على مستقبل عمل الأقسام الداخلية، وبناؤه يجب إن يكون على أساس متين وخلفية اجتماعية وقواعد علمية لخدمة المسيرة النهضوية، إذ تتحدد مشكلة البحث في معرفة ما دور الاختصاصات الاجتماعية في الأقسام الداخلية، ومعرفة ما دور الاختصاصيين الاجتماعين والنفسيين فيها، والصعوبات التي تعرقل عملهم.

2. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توضيح الرؤية للعاملين في مجال الأقسام الداخلية وخاصة الذين يقع على عاتقهم اختيار حاملي الشهادات الاجتماعية والنفسية للعمل كمشرفين في الأقسام الداخلية من خلال تأثرهم وتأثيرهم في هذا المجال لذا

توجب علينا إيصال الفكرة التي توضح الأهمية التي اعد من أجلها ووضعها في إطار واضح ومفهوم.

3. صعوبات البحث:

1. عدم وجود شروط معينة لقبول العاملين في مجال الإشراف في الأقسام الداخلية.
2. عدم وجود إرشادات توعية وتوجيهات تربوية يقوم بها باحثون متخصصون في مجال الإشراف والإرشاد التربوية.
3. عدم وجود وسائل إيضاح للعاملين في الأقسام الداخلية.

4. هدف البحث:

1. التعريف بأهمية وضرورة التخصص للعاملين في مجال مديرية الأقسام الداخلية لا سيما حاملي الشهادات من اختصاصي علم النفس وعلم الاجتماع.
2. إعطاء دور فعال للعاملين المتخصصين في مديرية الأقسام الداخلية وخاصة من حملة الشهادات الإنسانية ومدى تأثيرهم البناء في مجال عملهم ومحاكاتهم مع الطلاب لغرض الوصول إلى أفضل النتائج وتقديم أحسن الخدمات لطلبة الأقسام الداخلية.

5. مفاهيم البحث:

إن لتحديد المفاهيم وتوضيحها وجعلها في إطار واضح وإعطائها الاهتمام الكافي والمناسب وجعلها في دائرة الضوء أهمية كبرى لأنها تغني البحث وتجعله متكاملاً وواضحاً واعتبارها رأس الخيط الذي يدلنا على الاطلاع على البحث وفهمه وإتباع خطواته بصورة سهلة ودقيقة وبذلك تكتمل لدينا الدقة والموضوعية التي هي غاية البحث، وفيما يلي عرض لتلك المفاهيم:

أ. حاملو الشهادات:

يعتبر مفهوم حاملي الشهادات الإنسانية ذات خصوصية كبيرة لأنه المبحث الرئيسي الذي يتناوله البحث لأهميته في العمل في الأقسام الداخلية. {إن الحالة التعليمية كثيراً ما تعرف على أساس الدراسة سنوات الكاملةاو على أساس أعلى شهادة أو دبلوم أو درجة علمية منحت ومثل هذه الشهادات تتغير مع نظام التعليم في كل بلد}[1] فمثلا في العراق {تبدأ الدراسة من مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها ست سنوات بعد "الروضة" وبعدها المرحلة المتوسطة والتي تستغرق ثلاث سنوات ثم الدراسة الثانوية أو الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات وأخيرا الدراسة الجامعة والتي تختلف حسب نوع الدراسة}[2] وهناك من اعتبر التحصيل المدرسي عبارة عن "أداء المدرسة في منطقة معينة لمادة دراسية أو أداء هادف لنهاية فكرة محدودة ونتيجة العمل المدرسي الذي يؤديه الطالب"[3].

ولخلاصة ما سبق: إن كل من حمل الشهادة يكون قد توفر فيه مجموعة من الضوابط والمعايير العلمية والتي يكون حامل بموجبها الشهادة مؤهلاً للقيام بإدارة أسلوب عمل معين وفق نوع الدراسة التي أستحصل عليها ويكون قد اجتاز مجموعة من الاختبارات التحصيلية واكتسب قدراً من الخبرات مما يؤهله للعمل في مجال اختصاصاته.

وهذا مما يعني أنه العامل في مجال اختصاصه سوف يكتسب خبرة واسعة ويسير نحو الإبداع والتطور والعكس صحيح إذا لم يعمل المختص في مجال اختصاصه يكون عنصراً هداماً وغير نافع.

ب. نبذة مختصرة عن بعض العلوم الإنسانية:

(1) الشافعي، عبد المنعم وعبد الكريم اليافي، معجم مصطلحات علم النفس، مكتبة الأنجلو، دار الهنا، القاهرة:دات، ص 53.

(2) المصدر نفسه.

(3) الصوفي، عبد الله إسماعيل، في فلسفة التأريخ، مؤسسة الثقافة الجامعية، القاهرة:دات، ص 83.

يعتبر حاملو شهادات العلوم الإنسانية هم من الركائز الأساسية في العمل الإشرافي والإداري داخل الأقسام الداخلية فعلم النفس (مثلاً) كان قسماً من "الفلسفة ثم أنفصل عنها وتحرر من طرائقها ومناهجها واتخذ له طرقاً ومناهج خاصة به وقامت فيه مدارس عديدة تبدو للناظرين غير المتعمقين دليل ضعف وهي في الواقع عنوان حيوية وشباب"[1] حيث تكون مهمتهم إنسانية تراعي والشعور الطلابي الذي يكون المحك الرئيسي للعمل الإشرافي حيث يكون مؤهلاً وفقاً للخبرات التي أكتسبها من خلال دراسته وتكون أقرب للإدارة من غيره من حاملي الشهادات العلمية وغيرها لذا ينوط بهم عمل دءوب قادر على إدارة المؤسسات الخدمية وبالأخص دائرة الأقسام الداخلية لذا يعتبر المحور الأساسي في خضم دائرة العمل.

حيث على سبيل المثال لا الحصر إنَّ علم النفس وعلم الاجتماع من العلوم الإنسانية التي تهتم بالسلوك الإنساني والخبرة العلمية حيث يهتم علم النفس في ما يرى "ميشيل دينكن"[2] أنّه علم {يهتم بدراسة الصفات البايلوجية وهنالك من يجعله علم "الخبرة والسلوك"}[3].

حيث يهدف مما سبق إلى خدمة المجتمع من خلال الدراسة وتوظيف الخبرات السابقة، في حين علم الاجتماع أهتم بدراسة "الإنسان والمجتمع والفعل الاجتماعي للكائنات الإنسانية"[4] وهو يشير أيضا في معناه إلى "تطبيق المناهج العلمية لدراسة شبكة العلاقات الاجتماعية وصور التنظيم التي تمكن الإفراد من

(1) عاقل، فاخر، الوقاية من الجريمة، دار الطليعة، طبعة أولى، بيروت: 2001م، ص38.
(2) ميشيل، دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن. الشماع، صالح، مدخل إلى علم النفس ص9–10.
(3) قنديل، أمين مرسي، أصول علم النفس، ج1، موسوعة علم الاجتماع، إحسان محمد الحسن: المدخل إلى علم النفس الحديث، ركس نايت، تعريب: عبد علي الجسماني: مقدمة في علم النفس. راضي القفي ص6.
(4) غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، ص453: الحسن، إحسان محمد، موسوعة علم الاجتماع، ص418–419.

العيش معاً في المجتمع"[1] {ويشير دينكن[2] "حول اصطلاح علم الاجتماع حيث كان يعني في بدايته أن دراسة جميع الأشياء الاجتماعية المتعلقة بحياة الإنسان"}.

ونرى أن علم الاجتماع هو العلم الذي يبحث ويدرس وفق مناهج وطرق علمية حديثة للكائنات الإنسانية ويعمل على تنظيم سلوكها الاجتماعي من اجل العيش في المجتمع كوحدة واحدة ومتجانسة.

ت. التاريخ:

بمعناه المختصر الذي نستطيع أن نحدده بدراسة تأريخ وأصل الشئ سواء بما يسهل والعمل الذي يرغب به حيث لا يمكن أن نحل مشكلة أو أثر معين إلا من خلال تتبع والتأريخ الذي نجم عنه لنتمكن من وضع الحلول الملائمة لذلك وحلها بصورة سهلة وسريعة.

ث. العمل:

نستطيع أن نعرف العمل بأنه اجتماع واستنهاض الجهود لغرض الاستفادة من التقنيات للوصول إلى الهدف المنشود، وأشار "محمد عاطف غيث[3] {أي نشاط أو جهد موجه نحو إنجاز هدف معين}.

في حين يراه "خليل احمد خليل"[4] استعمال تقنية مادية أوعقلية أو كلتاهما معاً للوصول إلى نتيجة أو نتاج معين، وآخر يشير إلى "أنه سيكولوجية نشاط تلقائي أو مكتسب ذهني أو جسمي أخلاقياً ما يهدف إلى غاية ويصدر عن إرادة ويخضع لحكم أخلاقي"[5].

(1) غيث، نفس المصدر، ص437-438.
(2) ميشيل، المصدر السابق، ص337.
(3) غيث، مصدر سابق، ص256.
(4) خليل، أحمد خليل، مفاتيح العلوم الإنسانية، مصدر سابق، ص298.
(5) مدكور، إبراهيم، معجم العلوم الاجتماعية، إعداد نخبة من الأساتذة المصريين، ط4، القاهرة، 1975 ص147.

المبحث الثاني

لمحة تاريخية في أهمية الاختصاصيين الإنسانيين

يعد الشعب العربي من أوائل الشعوب المهتمة بالعلوم والمعارف حيث لم يكن تقدمهم متوقف عند حد معين بل تطور وتوسع من خلال تنقلهم وترحالهم أولاً، وأهتمامهم المتواصل بكل ما من شأنه فيه تطور، وأفضل مثال على ذلك هو ما وصل إليه العرب حيث كانت بغداد مهد الحضارة وكان الطلاب يوفدون إليها من مشارق الأرض ومغاربها، وتعتبر هي نقطة الانطلاق التي بدأت منها النهضة العلمية والتراث العربي حيث يعد مساهمة بنائه في العلوم الإنسانية لأنها الأساس في الفكر الإنساني.

وقد حظيت العلوم الإنسانية باهتمام العلماء المسلمين وشخصوا الفارق بينها وبين العلوم الطبيعية، حيث إنَّ[1] {الفارق واضح بين عالم الطبيعة وبما تسوده من حتمية ونظام وبين عالم الإنسان وما يتميز به من حرية ومصادفة}.

حيث إنَّ العلوم الإنسانية تهتم وتدرس الإنسان {نفسه كعلم النفس أو في أفعاله من ناحية الخير والشر وهذا هو علم الأخلاق وأما من ناحية أحداث الماضي وهذا هو علم التاريخ ومن ناحية صلته بالبيئة فهذا هو علم الجغرافية ومن ناحية انتظام الفرد مع جماعته فهو علم الاجتماع}[2].

لقد كان علم النفس {فرعاً من الفلسفة وظل زمناً طويلاً}[3] أما اليوم فقد تحرر علم النفس من أواصر الفلسفة وأصبح علماً قائماً بذاته وأصبح "ذو ماضي سحيق وتأريخ قصير ذلك لأن الإنسان وصراعه المستمر لفهم نفسه وجد منذ وجوده".

---

(1) صبحي، أحمد محمود، مدخل إلى علم النفس، مطبعة الهدف، ط3، بيروت:1978م، ص15-16.

(2) عبد الرحيم، عبد المجيد، علم الاجتماع الرياضي، مطبعة التعليم العالي:1989م، ص3.

(3) قنديل، أمين مرسي، قاموس علم الاجتماع، مطبعة الانتصار، مصر:1989م، ص5.

وعلم النفس لم ينشق عن الفلسفة التي كانت في الأصل البوتقة التي انصهرت فيها كل العلوم وتحددت معالمه إلا في سنة 1879م"[1] ولهذا العام (أهمية) حيث أنشأت فيه الفيلسوف عالم الفيزياء وعالم النفس الألماني فونت في مدينة "لايبرغ" في ألمانيا.

لذا فان علم النفس يبحث ظواهر سلوك الإنسان في جوارحه النفسية من {عواطف وانفعالات نفسية وميول ونزعات ورغبات وعادات كما يبحث الإحساس والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير}[2].

إن علم النفس {يبحث في سلوك الناس وتصرفاتهم وأعمالهم من حيث مظهر للظواهر النفسية}[3].

وكذلك علم الاجتماع حيث لا يكون بعيداً عن علم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى فهم مختصون ومجتمعون في إطار الحياة الإنسانية التي يحياها الإنسان في بيئته، حيث أول من وضع حجر الأساس لعلم الاجتماع هو العالم {أبن خلدون فهو مؤسس علم الاجتماع}[4].

وفي القرن التاسع عشر، "انبثق علم الاجتماع كاتجاه عام في التفكير الفلسفي"[5]، {وتدفقت النظريات على أسس متينة من واقع مدروس}[6] وأصبح لزاماً

(1) حافظ ، أمين، وآخرون نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة، ص306، العجيلي، صباح. طه طعمه مدخل إلى علم النفس، ص9، توق، محي الدين، عدس، عبدا لرحمن المدخل إلى علم النفس.

(2) قنديل، أمين مرسي، قاموس علم الاجتماع، مطبعة الانتصار، ص6، مبادئ علم النفس العام، يوسف مراد ص11.

(3) الأهواني، أحمد فؤاد، خلاصة علم النفس مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة:1938م، ص15.

(4) في فلسفة التاريخ – أحمد محمود صبحي، ص135، علم النفس العام، عبد الله نافع وآخرون، ص39، علم الاجتماع الرياضي – جلال العبادي وآخرون، ص16، عبقريات ابن خلدون، علي عبد الواحد وافي ص227، عبد الرحمن بن خلدون صيانة وآثاره ومظاهر عبقريته، علي عبد الواحد وافي.ص205–206.

(5) Don Martingales, The Nature and Types of Sociological, p.237.

(6) Sorokin, P. Contemporary Sociological Theories, pp.XVII-XX.

توحيد النتائج من أجل ذلك كانت {النظرية أعلى درجات المعرفة}[1] "حيث إنها {النظرية} تزيد من ثمرة البحث وخصوبته ذلك عن طريق فتح أبواب المعرفة بصورة جيدة وكلما كان البحث موجها عن طريق نظرية متسقة أسهمت نتائجه في نمو المعرفة وتنظيمها"[2].

إلى ذلك أصبح حل المشاكل الاجتماعية مستحيلاً إلا أن {يستند الحل إلى إطار دقيق من المفاهيم العلمية ذات الاتجاه النظري الواسع}[3]، وهنا نشير الى العلاقة الوثيقة بين علم النفس وعلم الاجتماع التي تمخضت عن علم النفس الاجتماعي الذي شبه "بتوأمين ملتصقين"[4].

ويذهب البعض إلى أن علم النفس الاجتماعي "نشأ في أمريكا"[5]، وأن دراسة الصراع بين الفرد والمجتمع ذلك الصراع الذي لم يكن موجوداً في المجتمعات البدائية ولا في الدول القديمة ظهرت الحاجة إلى علم النفس الاجتماعي[6]، بوصفه العلم الذي يتناول "بالوصف والتجريب والتحليل سلوك الفرد مع الأشخاص الآخرين واستجابته لهم سواء أكان هؤلاء الأشخاص مجتمعين أم متفرقين"[7].

لذا فإن علم الاجتماع وعلم النفس بصورة خاصة والعلوم الإنسانية بشكل عام جادين في إدراك أنواع السلوك الاجتماعي وتقويمه هدف من الأهداف السامية التي يسعون لها وتلك الميزات جعلت منهم ضرورة ثقافية واجتماعية لا بد منها

(1) Timasheff, N. S. Sociological Theory, p.9.
(2) Selltiz G. and Other (eds.) Research Methods Social Relations, pp.491-492.
(3) Adam, H. Understanding Society, p.690.
(4) عبد الكريم، عبد المجيد، علم الاجتماع الرياضي، مطبعة التعليم العالي:1989م، ص29.
(5) جيلفورد، ج، ب، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة، الأردن:2004م، ص29.
(6) الملاح، هاشم يحيى وآخرون، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، ط7، القاهرة: 1919م، ص132.
(7) زيدان، مصطفى وأحمد محمد عمر، مفاتيح العلوم الإنسانية، دار الطليعة، بيروت: 1989، ص106 ولي، باسم محمد و محمد جاسم محمد مقدمة في علم النفس دار الشروق، ط3 عمان: 1998م ص24–23.

وذلك لإعطائه صورة متكاملة لحياة المجتمع،والخلاصة أن العلوم الإنسانية تنمي التكامل الاجتماعي لتصبح عنواناً هادفاً لوحدة المجتمع.

المبحث الثالث

أهمية حاملي الشهادات الإنسانية بشكل عام وعلم الاجتماع وعلم النفس بشكل خاص في الأقسام الداخلية:

تعتبر أهمية المؤسسات التعليمية في تلقين وتدريس المعارف والعلوم واكتساب الخبرات والمهارات التعليمية بالغة الأهمية حيث تعدت إلى أوسع من ذلك حيث اتجهت نحو العناية بالفرد في كل مجالاته وإشباع لاحتياجاته العقلية والنفسية والجسمية وحل مشاكله الخاصة وإعطائه العناية الكافية والاهتمام والتوجيه الضروريين للوصول إلى أفضل النتائج، وأصبحت بعد ذلك دراسة وتمحيص من قبل العلماء والمختصين الاجتماعيين على كافة توجهاتهم لإثبات {إمكانية الحصول على صورة واضحة إلى أبعد الحدود عن مردودية المشاريع ذات الطابع الاجتماعي}[1].

يتعلم العاملون في دوائر الدولة عن طريق اكتساب الخبرات الآنية مع الوقت ففي بعض الأحيان يكون خطأ ولا يتوجب على المسئولين رسم سياسة واضحة وهادفة إلى تدريب العاملين وفق ضوابط محدد للحصول على نتائج جيدة وسريعة ونضمن من خلاله زيادة في كفاءته وعمله، والقيام بواجبه على أحسن وجه.

ولإعداد هؤلاء يجب اختيارهم وفق تخصصات تخدم المؤسسة وتنهض بها كل حسب عمل تلك الدائرة واتجاهاتها، وتعتبر الأقسام الداخلية مؤسسة خدمية حيوية تعتمد في أدائها وعملها على تخصصات إنسانية وإلى حاملي شهادات العلوم الاجتماعية والنفسية حيث تتوفر فيهم النظرة العلمية في صغار الأمور وعمق المشكلة الإنسانية التي يتعرض لها الطلاب، حيث يجب أن تؤخذ هذه العملية على محمل الجد والاهتمام حيث إنَّ الأقسام قليل ما تحوي على

(1) عاقل، فاخر، الوقاية من الجريمة، دار الطليعة، ط1، بيروت:2001م، ص83 \ ص14.

متخصصين بالعلوم الإنسانية وعلم النفس والاجتماع وخريجي العيادات السيكولوجية "الإرشاد السيكولوجي والعلاج النفسي" وحيثما كان جهاز المؤسسة الإدارية متمكناً ومتخصصاً كان رسم برامج الأشراف على تنفيذها وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها بطرق علمية وخبرة حديثة لتكون عالية الجودة والسداد.

ونسلط الضوء على المدير اليوم لأنه يعتبر المحور الأساس في مديرية الأقسام الداخلية وكذلك المشرف،المنفذ لقوانين وتعليمات المديرية التي تصدرها إليه وهو المربي لطلاب الأقسام الداخلية وكون مدير الأقسام الداخلية الذي يمارس وظيفته لتمكين موظفيه في أن يتعاونوا للوصول إلى الهدف المنشود،لذا يجب أن تتوافر شروط وصفات وخبرة ومهارة عمل وشخصية نافذة وما يتلاءم والعمل الذي وكِّل بهِ والصفات هي:

1. أن يكون معداً تربوياً.
2. أن يكون قادراً على وضع الحلول لكل المعوقات التي تعترضه.
3. أن يتقبل النقد بكل شفافية.
4. الإخلاص في العمل.
5. الحزم في اتخاذ القرارات.
6. العدل والنزاهة والصدق.
7. وزن الأمور والقيم والحكم السديد بمقاييس عقلية.
8. تنظيم نشاطات العاملين في الدائرة والعمل الجاد.
9. خصوبة الفكر والابتكار والخيال الواسع.
10. الشعور بالمسؤولية.
11. زرع الثقة بين العاملين وبينه.
12. القدرة على تنظيم العلاقات الداخلية.
13. الخبرة والمهارة مترادفة مع الاختصاص.
14. استخدام مبدئي الثواب والعقاب.
15. الاتزان والنضوج وامتلاك زمام النفس وكبحها.
16. الصدق بالعمل والإيمان به.
17. القدرة على إطلاق العزم والتنظيم وكسب التأييد.

18. أن يكون رمزاً للعاملين معه في مجال الالتزام الاجتماعي والإداري.
19. متمسك بشعارات الدائرة.
20. أن يكون له خطة عمل جيدة تتفق مع الأهداف الموضوعة.
21. القدرة على التكيف والذكاء وحب الثقافة.
22. خبير في مجال عمله.
23. أن يكون محباً وصادقاً مع الجميع.
24. متعاون مع الآخرين لتحقيق المصلحة العامة.
25. اهتمامه بحب العاملين معه ورفاهيتهم وبرغبة صادقة.
26. فهم الأشخاص الذين يتعامل معهم وكسبهم إلى جانبهم.
27. إحساسه بمن حوله ومساعدتهم.
28. إمكانية الاعتماد عليه.
29. فهم اتجاهات الموظفين وتحديد مصادر إحباطاتهم ومخاوفهم وقيمهم.
30. متمكن اجتماعياً وقدرته على النجاح في أنواع النشاطات.
31. مرناً في العمل وذات قدرة جيدة على التكيف.
32. خلق ورفع الروح المعنوية العليا في منتسبيه والمحافظة عليها.

المشرف:

يعد المشرف هو الحلقة الواصلة بين الدائرة والقسم وهو الأساس في القسم وله وزنه وثقله حيث يكون باتصال مباشر مع الطلبة حيث يقوم بكل ما يلزم لتوفير الجو المناسب للطلبة الساكنين في القسم من أجل توفير الجو الهادئ للطلبة لدراستهم وتفوقهم العلمي ولكي يشعرهم بالأمن والاطمئنان وذلك بمساعدة العاملين معه من الاختصاصات والمهن والحرف التي يمتلكونها.

الغاية من الأمور السابقة هو لإحساس الطالب بأنه في بيته ويقلل من الشعور بالغربة والبعد عن الأهل والأصدقاء وللمشرف الجيد صفات نستخلصها وهي:

1. الإخلاص بالعمل والعمل على تحقيق كل ما من شانه مصلحة الطلاب.
2. تحمل المسؤولية المنوط بها.
3. صاحب قرار ومتأن في آرائه وبعيد عن الخوف.
4. أن لا يدعي المعرفة المطلقة دون حدود.
5. متقبل للنقد ومعدوم الإصرار على الخطأ الذي ربما يقع فيه دون قصد.
6. علاقاته مع الطلاب طبيعية ومحترم لمشاعرهم.
7. واقعي وقادر على رؤية الواقع كما هو.
8. ينمي قابلية الطلاب من أجل تطوير وتحسين وضع القسم نحو الأفضل.
9. يضع خطة عمل واضحة وعلمية ويطبقها بحكمة وروية.
10. منظم ومرتب في أعماله وواجباته.
11. متعاون في كافة الجهات ومنسق جيد مع الأطراف التي تساعده على تطوير القسم.
12. متابعة كافة التفاصيل التي تخص القسم بصورة مستمرة
13. وضع الأمور في مسارها الصحيح.
14. تربية الأخلاق الفاضلة والحميدة لدى الطلاب واستنهاض دوافع الخير لديهم.
15. معالجة كل ما يعرقل صفو القسم وتوجيهه بالحالة الصحيحة.
16. حل المشاكل التي قد تحصل بكل حكمة.
17. التأكيد على احترام شخصية المشرف لما له أهمية في مجال عمله.
18. بناء علاقات متينة بين الطالب والمشرف لتوفير الجو العائلي في القسم.
19. أهمية التفكير الإبداعي لإضفاء التجدد والتطور في القسم.
20. التواصل العلمي والبحث والاستقصاء عن كل ما من شأنه أن يصب في تطوير النفس والقسم معاً.

كل تلك الصفات وغيرها من الصفات إذا ما كان المشرف على دراية وعلم وقادر على إدارة القسم يكون بمثابة قدوة حسنة يقتدى بها في داخل القسم ومديرية

الأقسام الداخلية ويحضى بكل احترام وتقدير فهو غاية الدائرة في جعل القسم الداخلي بيتاً مريحاً وآمناً لكل طالب ساكن في القسم الداخلي.

المبحث الرابع

المقترحات والتوصيات

ونستخلص من ذلك كله في أنه يجب أن نعلم ما لأصحاب الاختصاصات الاجتماعية من أهمية بالغة للعاملين في دوائر الدولة وخاصة الأقسام الداخلية وإدراك ذلك ووضعه في نصب أعين المسؤليين لما له من أثر في تجديد وتطوير عمل الدوائر والمؤسسات الذي هو مجال البحث المعد، ونوصي بما يلي:

1. تدريب وإعداد الموظفين العاملين في الأقسام الداخلية ويفضل أنْ يكونوا من التخصصات الاجتماعية.
2. تطوير وإعداد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
3. فتح عيادة سيكولوجية للإرشاد السيكولوجي والعلاج النفسي في مديرية الأقسام الداخلية.
4. الدقة في اختيار الموظفين الكفوئيين وتثمين جهودهم.
5. العمل على تطوير المناهج والمشاريع التي تهدف إلى رفع مستوى الأقسام الداخلية.
6. الأخذ بالآراء التي قد نحصل عليها ونستخلص المفيد منها والعمل على تطبيقها.
7. تشجيع العاملين من خلال أثابتهم لرفع الروح المعنوية.
8. التشجيع على التفكير الإبداعي.
9. زرع المحبة والألفة والتعاون والتسامح بين العاملين في الأقسام الداخلية.
10. وضع برامج في مجال التوجيه التربوي والنفسي داخل الأقسام الداخلية وذلك عن طريق أشخاص متخصصين في هذا المجال.

11. التعاون وتنسيق الجهود بين أقسام علم الاجتماع، وعلم النفس في سبيل توفير الأجواء المناسبة والتي تشجع وتطمئن الطالب نفسياً.
12. تضافر الجهود ورصد ميزانية خاصة بالأقسام من أجل تدريب الكوادر في الأقسام الداخلية لغرض تطويرها والاطلاع على كل ما هو جديد.
13. التواصل مع دوائر ومؤسسات الأقسام الداخلية في البلدان العربية والأجنبية وأخذ كل ما هو ممكن للاستفادة من تجاربهم ومواكبة التطور الذي قد يحصل للنهوض بواقعنا وترك كل ما هو غير مناسب لمبادئنا وأخلاقنا وعاداتنا.

The Role of Scholars of Humanities in Dormitories: A Sociological Analytical Study in Administrative Work

Mohammed F. Al-Qazaz* & Ra'id M. H. Al-Ta'ee**

Abstract

This study identifies the person by the importance of the humanity specializations for the work in the dormitory, and they considered as a fundamental supports in the supervision and administrative work, so they have a hard work to be able to management the service of the establishments. And because it consist of an educational specializations which going to build the person and the community in a right way of the ideas and social culture also to build the human community.

* B.A. in Educational and Psychological Sciences/ University of Mosul.
** M.A. in Sociological History/ University of Mosul.